

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

8647 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال قال ٧ لما كان يوم حنين التقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون يومئذ فلقد رأيت النبي A وما معه أحد إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخذ بغرز النبي A لا يألوا ما أسرع نحو المشركين فأتيته فأخذت بلجامه وهو على بغلة له شهباء فقال يا عباس ناد أصحاب الشجرة وكنت رجلا صيتا فناديت بصوتي الأعلى أين أصحاب الشجرة فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك وأقبل المشركون فالتقوا هم والمسلمون وتنادت الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج فتنادوا يا بني الحارث بن الخزرج فنظر النبي A وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ بيده من الحصى فرماها بها ثم قال انهزموا ورب الكعبة فوالله ما زلت أرى أمرهم مدبرا وحدهم كليلًا حتى هزمهم الله فكأنني أنظر إلى النبي A يركض خلفهم على بغلته